المركز الجامعي ميلة

قسم السنة الثانية/د.أ – سد3 (2022–2023)

محاضرة: التذكير والتأنيث

1/–تعريفه: يُعرّف المذكّر بأنّه ما يصحّ أن نشيرَ إليه بقولنا: (هذا)، والمؤنّث هو الاسم الّذي يُشارُ إليه بـ: (هذه).

2/–الاسم المذكّر وأنواعه: يُقسَّم المذكّر نوعين:

أ–مذكر حقيقي: وهو ما دلّ على ذكر في الإنسان أو الحيوان؛ كشيخ وطفل، ووفهد وشبل.

ب–مذكّر مجازيّ: وهو الجماد الّذي يُعامَلُ معاملة الذكر من الناس أو الحيوان؛ نحو: نهار، ظلام.

3/–الاسم المؤنّث وأنواعه: نميّز في تقسيم المؤنّث أربعة أنواع هي:

1) –المؤنث الحقيقي: ما دلّ على مؤنّث حقيقيّ من الناس أو الحيوان؛ مثل: بنت، ونعجة.

2) –المؤنث المجازيّ: جماد يُعامَل معاملة الأنثى مثل (شمس وعين).

3)–المؤنّث اللفظيّ: ما لحقته علامة التأنيث سواء أ دلّ على مؤنّث أم مذكّر مثل: أسامة، وطلحة، وحليمة).

4)–المؤنث المعنويّ: ما لم تلحقه علامة التأنيث وهو دالّ على المؤنّث؛ نحو: زينب، وسعاد وهند.

* نجد من الألفاظ ما يستوي فيها التذكير والتأنيث كـ: (دلو، سكين، طريق، سبيل، سوق، لسان،.....). ومن الأسماء ما كانت فيها تاء التأنيث ويستعمل للمذكر وللمؤنث مثل: حية وشاة.

4/–علامة التأنيث: يُؤنَّث الاسم بالتاء المربوطة نحو: – فاطمة.

ويؤنّث بالألف المقصورة نحو: – ليلى وسلمى.

ويُؤنّث بالألف الممدودة مثل: – حمراء وسمراء.

- يتميّز دخول التاء المربوطة على الأسماء المشتقّة ولا تدخل على الأسماء الجامدة؛ نحو:

– تاجر= تاجرة/ صادق=صادقة (اسمان مشتقان)

– رجل = لا يستقيم(رجلة) لأنّه اسم جامد

*اتّفق النحاة على أنّ أسماء أطراف الجسم الثنائية كـ: يدّ وعين وكيف ورجل و..تؤنَّث.

وأما الأجزاء الأخرى المفردة أو التي جاءت على الإفراد مثل رأس وعنق وأنف و.. فتكون مذكّرة.

أ–ومن الأسماء المشتقة ما لا تدخل عليها التاء المربوطة مثل: صيغة **فَعول** بمعنى فاعل الّذي يدلّ على من فعل الفعل كـ **صبورٌ**؛ فنقول: امرأة صبور بمعنى صابرة عجوز بمعنى عاجزة.

*وخرج عن ذلك صيغة **فَعول** بمعنى **مفعول** فتلحقه التاء مثل: **ركوب** = ركوبة أي مركوبة.

ب– مِفعال: مثل: طالبة مفضال، ومعطاء.

ج– مِفعيل: مثل امرأة منطيق، ومن الشذوذ أن نقول مسكينة.

د– أمّا فَعيل بمعنى مفعول فالأحسن أنْ تُحذَف منها التاء جوازا وبشرط أن يعرف المتّصف بمعناها مثل: عجوزٌ قتيلٌ وامرأة جريح...، فإذا حُذِف الموصوفُ وجب إثبات التاء مثل:

حزنتُ لقتيلةٍ.

فإذا كانت فعيل بمعنى فاعل فالأحسن أن تلحقه التاء مثل: رجل كريم/ امرأة كريمةٌ، وممّا حذفت منه في القرآن: إ﴿نَّ رحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ منَ الْمُحْسِنين ﴾ **الآية 56 من سورة الأعراف**.

و: ﴿يُحيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيم ﴾ **الآية 78 من سورة يس**.

*المشتقات الدّلة على معنى خاصّ بالأنثى يناسب طبيعتها مثل: (امرأة حائض) و (كالق) و(حامل) و(مرضِع) و..الأحسن حذف التاء منها.

وممّا ورد ذكر التاء في القرآن الكريم قوله تعالى: يوْمَ تَرَوْنَهَا تذْهلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ

و– المصدر الّذي يُراد به الوصف مثل: (امرأة عدلٌ) و(رجلٌ عدلٌ) و(أستاذٌ فضلٌ) و(أستاذةٌ فضلٌ).

هـ– وقد تضاف التاء المربوطة لتمييز الواحد من الجنس مثل: (تمر وتمرة) و(نخلٌ نخلةٌ).

وقد يُؤتى بها للمبالغة مثل: رحَّالَة/ علاّمة، وقد تكون بدلاً من ياء مفاعيل نحو: (جحاجحة وزنادقة، وأصلها: جحاجيح وزناديق، أو بدلا من ياء النسبة كـ:

مشارقة / مغاربة، وعوضاُ عن فاء الكلمة المحذوفة (عدة من وعد)، أو عينها نحو: (أهان إهانة)، أو لامها نحو: (لغة من لغْو).

المصادر والمراجع المعتمدة:

- ألفية ابن مالك.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
- شرح ابن عقيل.
- التطبيق الصرفي لعبده الراجحي.
- النحو الوافي لعباس حسن.
- دروس اللغة العربيّة لمصطفى الغلاييني.